Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعًا إلى «كاهنة بنى سعد»، وكانت تقيم عند حدود الشام؛ وخرجت قريش بعشرين رجلا من بطونها[1]، وخرج عبد المطلب بعشرين رجلا من بنى عبد مناف. فلما قاربوا حدود الشام، نَفِد ما كان معهم من الماء، وضلوا فى متاهَة جرداء مقفرة؛ وكان القيظ شديدًا والحر بالغًا، وضوء الشمس يسطع على الصخور فيجعلها كجمرات النار. فاضطُروا إلى النزول حيث كانوا، وجعلوا يقلّبون وجوه الرأى بينهم للخلاص من هذه المَهلكَة.

قال قائل منهم: يا قوم، إنه الموت لا محالة..! وإنا إذا واصلنا السير فسنهلك واحدًا بعد واحد، وتذهب آثارنا بدَدًا[2] بهذه الصحراء. فلنُقِمْ هنا حيث نزلنا، وليحفِرْ كل واحد منا قبره بيديه، فمن مات منا دفناه فى حفرته؛ حتى إذا لم يبق منا غير واحد، كان ذهاب واحد بددًا خيرًا من ذهابنا جميعًا، ولعل أهلنا أن يعثروا على قبورنا، إذا قُدّر لهم أن يصلوا إلى مكاننا هذا.

فاستحسن القوم هذا الرأى وهموا يريدون أن يحفروا حفائرهم، لولا أن صاح فيهم عبد المطلب: يا قوم، والله

---

(١) البطون فى أيام العرب تشبه العائلات فى أيامنا.

(٢) بدداً: تتبعثر فى كل ناحية.